فقال حدثني ابراهيم بن يزيد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس وحدثني محمد بن عبد ا عن الزهري عن عروة عن عائشة قالا توفي رسول ا A يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ورواه ابن اسحاق عن عبد ا بن ابي بكر بن حزم عن أبيه مثله وزاد ودفن ليلة الأربعاء وروى سيف بن عمر عن محمد بن عبيد ا العرزمي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لما قضى رسول ا A حجة الوداع ارتحل فأتى المدينة فأقام بها بقية ذي الحجة والمحرم وصفرا ومات يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول وروى أيضا عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عروة وفي حديث فاطمة عن عمرة عن عائشة مثله إلا أن ابن عباس قال في أوله لأيام مضين منه وقالت عائشة بعد ما مضى أيام منه .

فائدة قال أبو القاسم السهيلي في الروض ما مضمونه لا يتصور وقوع وفاته عليه السلام يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من سنة احدى عشرة وذلك لأنه عليه السلام وقف في حجة الوداع سنة عشر يوم الجمعة فكان أول ذي الحجة يوم الخميس فعلى تقدير أن تحسب الشهور تامة أو ناقصة أو بعضها تام وبعضها تاقص لا يتصور أن يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وقد اشتهر هذا الايراد على هذا القول وقد حاول جماعة الجواب عنه ولا يمكن الجواب عنه إلا بمسلك واحد وهو اختلاف المطالع بأن يكون أهل مكة رأوا هلال ذي الحجة ليلة الخميس وأما أهل المدينة فلم يروه إلا ليلة الجمعة ويؤيد هذا قول عائشة وغيرها خرج رسول ا A لخمس بقين من ذي القعدة يعني من المدينة الى حجة الوداع ويتعين بما ذكرناه انه خرج يوم السبت وليس كما زعم ابن حزم انه خرج يوم الخميس لأنه قد بقي اكثر من خمس بلا شك ولا جائز أن يكون خرج يوم الجمعة لأن أنسا قال صلى رسول ا A الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فتعين أنه خرج يوم السبت لخمس بقين فعلى هذا انما رأى أهل المدينة هلال ذي الحجة ليلة الجمعة واذا كان أول ذي الحجة عند أهل المدينة الجمعة وحسبت الشهور بعده كوامل يكون أول ربيع الاول يوم الخميس فيكون ثاني عشره يوم الاثنين وا أعلم وثبت في الصحيحين من حديث مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال كان رسول ا A ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا الادام ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه ا D على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه ا على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وهكذا رواه ابن وهب عن عروة عن الزهري عن أنس وعن قرة بن ربيعة عن انس مثل ذلك قال الحافظ ابن عساكر حديث قرة عن الزهري غريب وأما من رواية ربيعة عن انس فرواها عنه جماعة كذلك ثم اسند من طريق سليمان

بن بلال